مفاوضون فلسطينيون واسرائيليون إلى واشنطن

غضب دولي إزاء الاستيطان .. ومخاوف من عقبات جديدة أمام السلام

وكالات/ علي العماري

● عبرت الأسرة الدولية أمس عن ادانتها القوية لسياسة الاستيطان الاسرائيلية المستمرة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة في القدس والضفة الغربية إذا ادانت دول الاتحاد الاوروبي مجتمعة وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية، وكذا الدول العربية إقدام اسرائيل على هدم فندق عربي قديم في القدس الشرقية مؤكدة أن جميع المستوطنات غير شرعية في نظر القانون الدولي.

وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون أن الاستيطان يقوض الثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ويشكل عقبة أمام السلام مذكرة بأن القدس الشرقية من الأراضي الفلسطينية المحتلة من جانب اسرائيل وأن الاتحاد الاوروبي لا يعترف بضمها.

ورأت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون أن هذا التطور المقلق يضر بالجهود التي تبذل من أجل السلام والهادفة إلى إقامة دولتين للتوصل إلى حل وقالت إن هذه الخطوة تتناقض بصفة خاصة مع منطق اتفاق معقول فيما يتعلق بقضية القدس ورفضت اسرائيل رفضا قاطعا الانتقادات الاوروبية والامريكية.

وقال الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية يغال بالموز أن تسمية القدس مستوطنة هي فهم خاطئ وإهانة لتاريخ المدينة.

وأكد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات انه سيزور واشنطن غدا بدعوة من الإدارة الامريكية لإجراء محادثات حول المفاوضات مع إسرائيل لكنه لن يلتقي أي مسؤول إسرائيلي.

وقال عريقات لوكالة الصحافة الفرنسية ساكون في واشنطن الاربعاء لإجراء محادثات حول المفاوضات المتوقفة مع إسرائيل بسبب استمرارها في الاستيطان.

وأضاف انه لن يلتقي خلال الزيارة أي مسؤول إسرائيلي، مؤكدا انه لن تكون هناك أي مفاوضات مع إسرائيل دون توقفها تماما عن الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

من جهته قال نبيل ابو ردينة الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية ان الامريكيين طلبوا من الرئيس محمود عباس أن يتوجه مسؤول فلسطيني إلى واشنطن الاربعاء، كما سيتوجه من إسرائيل اسحق مولخو.

وأكد أبو ردينة بدوره انه لن يكون هناك أي لقاء إسرائيلي فلسطيني خلال الزيارة.

وأعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن المسؤول عن التفاوض مع الفلسطينيين اسحق مولخو سيتوجه الاسبوع المقبل إلى واشنطن لإجراء اتصالات جديدة مع الفلسطينيين.

وأوضح المكتب في بيان أن نتانياهو اتفق مع المبعوث الامريكي دنيس روس على ان يلتقي اسحق مولخو في واشنطن مندوبا فلسطينيا للمضي قدما بعملية السلام.

واستأنف الإسرائيليون والفلسطينيون مفاوضات السلام المباشرة بينهما في الثاني من سبتمبر الفائت في واشنطن بعد تعليقها على مدى ٢٠ شهرا وبعد جهود دبلوماسية امريكية مكثفة.

الا انها توقفت مجددا بعد ثلاثة أسابيع بسبب رفض نتانياهو المطلب الفلسطيني بتمديد تجميد الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت مصادر طبية فلسطينية ان مزارعا فلسطينيا مسنا قتل بنيران الجيش إسرائيلي في شمال قطاع غزة قرب الحدود الإسرائيلية.

وقال ادهم ابو سنية المتحدث باسم الخدمات الطبية والاسعاف في القطاع أن شعبان شاكر القرموط ٦٥ عاما استشهد بنيران أطلقتها دبابة إسرائيلية بينما كان في ارض زراعية في بلدة بيت حانون شمال القطاع.

ونقل جثمان شعبان شاكر القرموط إلى مستشفى كمال عدوان قرب بيت حانون التي تبعد كيلومترين عن معبر ايريز على الحدود الإسرائيلية.

ورفض الجيش الإسرائيلي التعليق على الحادث في الوقت الحاضر ردا على اسئلة بهذا الصدد.

ووقع الحادث في وقت يتصاعد التوتر منذ ديسمبر على الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس منذ ٢٠٠٧م.

وكشفت الفصائل الفلسطينية المسلحة اطلاق الصواريخ من غزة على جنوب إسرائيل خلال الأسابيع الاخيرة ما ادى إلى سقوط جرحي، وردت إسرائيل بغارات جوية وقصف بالدبابات على القطاع.

وكان الجيش الإسرائيلي شن غارتين جويتين ليل الاحد الاثنين على أهداف في قطاع غزة ردا على القذائف والصواريخ التي اطلقت خلال نهاية الاسبوع من القطاع الفلسطيني على جنوب إسرائيل٠ على ما اعلن متحدث عسكري.

وفي نهاية ٢٠٠٨م شنت إسرائيل هجوما مدمرا على قطاع غزة اطلقت عليه اسم الرصاص المصبوب كان هدفه المعلن وقف اطلاق الصواريخ وقذائف الهاون على أراضيها، وقد اوقع ١٤٠٠ قتيل من الجانب الفلسطيني و١٣ قتيلا من الجانب الإسرائيلي معظمهم من العسكريين.

ومنذ ذلك الوقت٠ تراجعت هذه الصواريخ٠ لكن اكثر من٢٣٥ صاروخا وقذيفة هاون اطلقت على إسرائيل في ٢٠١٠م بحسب حصيلة للجيش الاسرائيلي ودعت حركة حماس بقية الفصائل إلى التهدئة وتثبيت التوافق على وقف اطلاق الصواريخ من قطاع غزة على إسرائيل وذلك لتجنيب الشعب الفلسطيني أي عدوان جديد.

اتهام جهات أجنبية بالوقوف وراء الاغتيالات المشبوهة:

الهاشمي يؤكد التمسك بعدم تدويل شئون العراق الداخلية

■،، بغداد/وكالات

أكد نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي أمس أن العراقيين متمسكون بسيادة بلادهم واستقلاليته وخصوصيته وعدم تدويل شؤونه الداخلية أو طرحها على أي طاولة بحث إقليمية أو دولية سواء في القمة العربية المقبلة أو غيرها.

وقال الهاشمي في تصريح له: ينبغي أن تشهد القمة العربية موقفا عراقيا موحدا نستطيع من خلاله إثبات تماسك الدولة العراقية والتركيز على تأكيد وإبراز دورها الريادي في المنظومة العربية.

وشدد على أن يكون التضامن العراقي العنوان الذي يوطر استضافة العراق لهذه القمة ليكون نجاحه في تنظيمها ورئاستها قصة نجاح عراقي جديد.

كما دعا نائب الرئيس العراقي لاستثمار مؤتمر القمة المرتقب في تعزيز موقف العراق الدولي أكثر وحشد الدعم العربي لقضايا العراق ذات الطابع الدولي مثل الخروج من تحت طائلة البند السابع.

تجدر الإشارة إلى أن القمة العربية المقبلة ستعقد في بغداد خلال شهر مارس المقبل.

كشف وكيل وزارة الداخلية العراقية عدنان الأسدي عن تفاصيل ملف عمليات الاغتيال التي شهدتها العاصمة بغداد بواسطة أسلحة كاتمة للصوت خلال الأسابيع الأخيرة.

واتهم جهات خارجية وأجنبية بالإشراف على تلك العمليات منها الموساد الإسرائيلي والجماعات الخاصة المرتبطة بإيران، مبينا أن الاغتيالات تتم بواسطة استخدام هويات تعريف وسيارات وأسلحة تابعة لوزارتي الداخلية والدفاع.

وقال في حديث صحفي إن وزارة الداخلية بأشرت بالتحقيق في ملف الاغتيالات التي طالت ضباطا في وزارتي الداخلية والدفاع إضافة إلى المدنيين خلال الفترة الأخيرة وقد تمكنت من إلقاء القبض على مجموعة من المتهمين.

وأضاف: "يسمع بأن جهات تنسب نفسها إلى جماعة عصائب أهل الحق تقوم ببعض الأعمال المسلحة هنا وهناك داعياً القوى السياسية إلى إدانة هذه الاعمال وعدم السماح لأي جهة سواء كانت عراقية أو غير عراقية أن تعكر صفوه الأمر وتمارس التصفيات السياسية وغيرها".

وتابع إن الاستخبارات الداخلية عملت على تنشيط وتوسيع قاعدة معلوماتها ومتابعاتها الحثيثة لملف الاغتيالات وتوصلت إلى أن هناك عناصر مندسة منهم موظفون في دوائر الدولة يتم استخدامهم لتسهيل أو تنفيذ تلك العمليات من خلال إعطائهم مبالغ مالية مقابل كل عملية.

وكشف أن هناك جهات خارجية وأجنبية موجودة داخل البلد تمارس هذه العمليات كما كانت تمارسها سابقا كالموساد الإسرائيلي عبر تجنيد بعض العناصر في الدولة، لافتاً إلى أن عملية الكشف عنها تتطلب موافقة سياسية وموافقة القيادة العليا للقوات المسلحة.

وقتل قائد شرطة قضاء هيت في الأنبار غرب بغداد وأصيب اثنين من حراسه بجروح أمس الاثنين في انفجار عبوة ناسفة.

وقال ضابط في شرطة محافظة الأنبار العراقية أن انفجار عبوة ناسفة على جانب الطريق استهدف موكب مدير شرطة ناحية هيت ١٦٠ كلم غرب بغداد العقيد محمد فيصل، ما أدى إلى مقتله وإصابة اثنين من حراسه بجروح.. وأضاف المصدر أن الانفجار وقع صباحا لدي توجه فيصل إلى عمله.

وكان فيصل تعرض في السابق لعدة محاولات اغتيال، وفقاً للمصدر.

موسى خلال مؤتمره الصحافي عقب لقائه الهاشمي في الموصل أمس (أ ف ب)

كلينتون تدعو إلى تحرك دولي ضد التطرف

■،، أبوظبي/ وكالات

دعت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أمس في أبوظبي إلى تحرك مشترك للعرب والأمريكيين لمواجهة التطرف.

وقالت كلينتون خلال برنامج تلفزيوني على محطة "ام بي سي" لدينا تطرف في بلادنا، استهدفت غابرييل غيفوردز وهي عضو ممتازة وشجاعة في الكونغرس بنيران متطرف.

وأصيبت غيفوردز البرلمانية الديمقراطية بجروح بالغة في الرأس السبت في دائرتها في اريزونا بجنوب غرب الولايات المتحدة، تم توقيف الجاني جاريد لي لافنر ٢٢ عاماً على الفور.

وأضافت كلينتون: فبدلا من البقاء بعيدين علينا العمل لمنع الإرهابيين في أي مكان وحيثما وجدوا من ارتكاب أعمال عنف.... هذا ما يحتاج العالم لسماعه.

وتابعت الوزيرة الأمريكية ما نحتاج لعمله هو القول بكل وضوح أن التطرف لا يمثل لا الأفكار العربية ولا الأفكار الأمريكية، معربة عن أسفها لأن صوت المتطرفين يسمع أحيانا على التلفزيون.

حديث السبت

اليمن - تركيا .. علاقات أمتن

محمد القراري

■،، عقدت بصنعاء قمة يمنية – تركية برئاسة زعيمي البلدين فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية اليمنية وضيفه فخامة الرئيس عبدالله غُل رئيس الجمهورية التركية تركزت حول بحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات والوقوف على أهم التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية بالإضافة إلى توقيع عدد من الاتفاقيات وبرامج العمل.

وتأتي الزيارة التاريخية والرسمية للرئيس غُل إلى اليمن في وقت صارت العلاقات بين صنعاء وأنقرة مترسخة وتتجه نحو الشراكة الاستراتيجية أكثر من أي وقت مضى وترجمتها هذه الزيارة والتي جاءت رداً على زيارة قام بها فخامة الرئيس عام ٢٠٠٨م وغيرها من اللقاءات والاجتماعات التي أثمرت العديد من مشاريع التعاون المثمر من السياسة إلى التجارة والاستثمار والحفاظ على الآثار والكثير مما ينعكس إيجاباً على مصالح الشعبين اليمني والتركي.

فاليمن وتركيا دولتان تربطهما علاقة الدين والتاريخ والمصالح منذ مئات السنين واليوم هي أكثر متانة وصلابة وتتلاقى وتتطابق ليس على مستوى العلاقات الثنائية بل وحتى على المستويين الإقليمي والدولي.

وتحظى السياسة التركية في عهد قيادة حزب العدالة والتنمية باحترام متزايد في الساحتين العربية والإقليمية خصوصاً فيما يتعلق بمواقفها الأخيرة إزاء قضية الصراع العربي الإسرائيلي ووقوفها إلى جانب الفلسطينيين والكل يتذكر الموقف التركي أثناء العدوان الإسرائيلي ضد قطاع غزة قبل عامين وكذلك جديتها في كسر الحصار عبر اسطول الحرية وقدمت ٩ شهداء ولا تزال علاقاتها مع تل أبيب متوترة جراء مواقفها المشرفة في مساندة الشعب الفلسطيني وتصديها للغطرسة الإسرائيلية.

وهذه السياسة الجديدة لتركيا تطابقت وتلاقت مع السياسة اليمنية مما ساعد على انطلاق مسيرة تعزيز الشراكة في أكثر من مجال وانعكس ذلك جلياً في المحافل الإقليمية والدولية حيث تلعب اليمن وتركيا فيها دوراً واضحاً من أجل خدمة المصالح العليا للأمة الإسلامية والدفاع عنها والتصدي لكل ما من شأنه الإضرار أو التشويه للصورة المتسامحة وجوهر الاعتدال التي هي جوهر ديننا الإسلامي الحنيف.

وما يتمناه الشعبان اليمني والتركي أن تزدهر هذه العلاقات وتتمتن أكثر وأكثر نحو مستقبل أفضل كما وعد كل من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح والرئيس عبدالله غُل أمس في قمتهما التاريخية.

طهران تعتقل جواسيس مرتبطين بإسرائيل

٧٧ قتيلا و٢٦ جريحا في تحطم طائرة ركاب إيرانية

■،، طهران/وكالات

قتل ٧٧ شخصا واصيب ٢٦ بجروح واعتبر شخص مفقودا في حادث تحطم طائرة بوينغ ٧٢٧ تابعة للخطوط الجوية الايرانية أمس قرب مدينة ارومية شمال غرب ايران وفق حصيلة جديدة للشرطة .

وأعلن التلفزيون الرسمي نقلا عن مركز اعلامي للشرطة "قتل ٧٧ من مواطنينا واصيب ٢٦ بجروح ونقلوا إلى المستشفى، وفقد شخص".

وأوردت وكالة الانباء الطلابية الايرانية الحصيلة ذاتها لكنها افادت عن فقدان شخصين.

وقال رئيس لجنة الازمة في وزارة الطرقات والمواصلات احمد مجيدي "كان هناك ١٠٥ اشخاص على متن هذه الرحلة هم ٩٤ راكبا و١١ من افراد الطاقم. وبحسب آخر الارقام عن الحادث، قتل ٧٧ شخصا وجرح ٢٦ وفقد شخصان".

وأضاف مجيدي "نظرا إلى الاحوال الجوية السيئة، لم يتمكن الطيار من الهبوط في مطار ارومية واراد العودة لكن الطائرة تحطمت لسبب مجهول على مسافة حوالى خمسة كيلومترات من المطار".

وكان التلفزيون اعلن الاحد ان الحادث وقع في محافظة اذربيجان الغربية.

وبحسب اخر حصيلة طبية صدرت في اذربيجان الغربية ونقلتها وكالة فارس الايرانية، قتل ٧٢ شخصا واصيب ٣٣ بجروح.

وتعددت في وقت سابق روايات وسائل الاعلام الايرانية عن عدد من كانوا على متن الطائرة التي قال بعض المسؤولين إنها تحطمت قبيل هبوطها بالمطار في مدنية ارومية شمال غرب البلاد.

وذكر أحد المسؤولين إنه امكن انقاذ ٥٠ شخصا على الأقل لكن عمليات الانقاذ تواجه صعوبات بسبب انتشار الثلوج والضباب في المنطقة.

وعرض التلفزيون الايراني مشاهد لحطام الطائرة التي يبدو انها تفتت إلى عدة اجزاء نتيجة الصدمة.

وقال شهروخ نيوشابادي المتحدث باسم شركة الخطوط الجوية الايرانية "ايران اير" لوكالة مهر الايرانية شبه الرسمية "إن طفلين كانا بين ركاب الطائرة".

وذكر التلفزيون الرسمي الايراني إن طائرة الخطوط الجوية الايرانية كانت في طريقها من العاصمة طهران إلى اورومية.

وشهدت إيران سلسلة من حوادث تحطم الطائرات في العقود القليلة الماضية من الزمن.

وحالت العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على الجمهورية الإسلامية دون استطاعة طهران شراء طائرات جديدة أو قطع غيار من الغرب.

ووقع آخر حادث كبير في إيران في يوليو عام ٢٠٠٩م عندما اشتعلت النار في طائرة طراز توبوليف تابعة لشركة طيران قزوين أثناء تحليقها في طريقها إلى أرمينيا فسقطت في منطقة زراعية بالقرب من مدينة قزوين مما أودى بحياة ١٦٨ شخصا كانوا على متنها.

ووقع واحد من أسوأ حوادث الطيران في إيران في فبراير شباط عام ٢٠٠٣م عندما تحطمت طائرة لنقل الجنود من طراز إليوشن ٧٦ في جنوب شرق البلاد وقتل جميع من كانوا على متنها البالغ عددهم ٢٧٦ من جنود الحرس الثوري وأفراد الطاقم.

من جهة أخرى أكدت إيران أمس أنها اعتقلت مجموعة من الجواسيس والإرهابيين يرتبطون بجهاز الاستخبارات الإسرائيلي الموساد كانوا وراء اغتيال العالم النووي الإيراني مسعود علي محمدي العام الماضي.

وذكرت وزارة الاستخبارات في بيان بثه التلفزيون الرسمي أن قوات الأمن الإيرانية اخترقت الاستخبارات الإسرائيلية وحصلت على معلومات مهمة وحساسة حول جواسيس وعمليات الموساد.

وجاء في البيان أنه تم اعتقال العناصر الرئيسية وراء هذه الجريمة الإرهابية "الاغتيال" وجرى تفكيك شبكة من الجواسيس والإرهابيين المرتبطين بالنظام الصهيوني.

وفي يناير ٢٠١٠م قتل علي محمدي، أستاذ الفيزياء في جامعة طهران، في انفجار قنبلة أمام منزله، وألقت إيران المسؤولية في ذلك على مرتزقة يعملون لحساب إسرائيل والولايات المتحدة.

وقالت الوزارة إن الموساد كانت لهم قواعد أوروبية وغير أوروبية، إضافة إلى قواعد في دول مجاورة استخدمت لتنفيذ الاغتيال الجبان لعلي محمدي.

وأضافت أنه سيتم الكشف تدريجيا عن مزيد من المعلومات حول اختراق الموساد وتفكيك شبكاته التجسسية وخططه لاغتيال عالمنا المرموق.

وألقت إيران كذلك بالمسؤولية على الاستخبارات الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية في الهجمات بقنابل على عالمين نوويين بارزين في ٢٦ نوفمبر.

فقد قتل ماجد شهرياري العالم المشارك في نشاطات إيران النووية، بقنبلة وضعت في سيارته، بينما أصيب فريدون عباسي دافاني الخبير النووي، في هجوم مماثل..

أول طائرة هندية الصنع تدخل الخدمة

■،، نيودلهي

أعلنت وزارة الدفاع الهندية إدخال أول طائرة مقاتلة خفيفة مصممة ومطورة محليا المسماة (تيجاس) إلى الخدمة بعد أن أجاز وزير الدفاع الهندي أيه كي أنتوني تشغيلها أمس.

وقالت الوزارة في بيان صحافي أن "الطائرة (تيجاس) المصممة والمطورة محليا هي الأولى من نوعها وينظر على هذا اليوم باعتباره انجازا مهما في تاريخ تصميم وتطوير الطائرات العسكرية في البلاد".

وأضاف أن الطائرة ستدخل إلى خدمة القوات الجوية الهندية للمرة الأولى في وقت لاحق بعد مرور ٢٧ عاما على وضع التصور الأولى لتصميمها والعمل على تطويرها.

وأوضح البيان أن الطائرة نالت الموافقة للدخول إلى الخدمة بعد أن اجتازت بنجاح جميع الفحوصات اللازمة لكامل التصميم والمعدات إضافة إلى اختبارات الطيران لكافة أنظمة التشغيل على مدى الأشهر القليلة الماضية.

وذكر أن ٢٠ طائرة من هذا الطراز تم إجازتها بينما يرى وزير الدفاع أنتوني أن سلاح الجو الهندي يحتاج إلى ٢٠٠ طائرة منها في الخدمة.

العنف يتحول إلى حرق المنازل في نيجيريا

■،، ابوجا/ وكالات

أصيب ستة اشخاص وسط نيجيريا بجروح خطيرة أثناء تعرض منازل هناك للحرق في إطار سلسلة مواجهات دينية اندلعت في نيجيريا.

ونقل (راديو مونت كارلو) عن قائد شرطة ولاية بلاتو وعاصمتها جوس عبدالرحمن اكانو ان "عددا من المنازل احرقت واصيب ستة اشخاص بجروح خطرة وتم نقلهم إلى المستشفى".

ويعد ذلك الحادث ضمن أحداث وقعت ردا على هجوم استهدف يوم الجمعة الماضي في قرية مسيحية حافلتين تنقلان ركابا مسلمين.

وكانت الحافلتان اللتان تنقلان اشخاصا عائدين من حفل زفاف ضلتا الطريق ودخلتا في وقت متأخر من مساء الجمعة الماضي إلى قرية (دوغو ناهاوا) المسيحية ونجحت احداهما في الخروج من البلدة ولكن لم تنجح الحافلة الاخرى.

واضاف اكانو "لم يعثر رجالي على الحافلة ولا على الاشخاص الذين كانوا على متنها "مضيفا" اعتقد ان ثمانية اشخاص قتلوا".

وبعد ذلك الحادث نزل شبان مسلمون إلى الأحياء الاسلامية في مدينة (جوس) كبرى مدن الولاية واحرقوا إطارات السيارات.

يشار إلى ان جوس التي يتناصف سكانها ما بين مسيحيين ومسلمين كانت مصدر المواجهات التي ضربت تلك البلاد منذ اشهر واوقعت حسب مجموعات محلية للدفاع عن حقوق الانسان اكثر من ١٥٠٠ قتيل وعشرات آلاف النازحين كما سقط عشرات القتلى يوم عيد الميلاد في نيجيريا.

تراجع وتيرة احتجاجات الجزائر .. وتونس تهاجم وسائل الإعلام الأجنبية

■،، الجزائر/تونس/وكالات

تأكدت عودة الهدوء إلى الجزائر أمس بعد خمسة أيام من أعمال الشغب التي جرت على هامش تحركات احتجاجية ضد غلاء المعيشة وخلفت خمسة قتلى و٨٠٠ جريح وأضرارا مادية جسيمة، ما دفع الحكومة إلى اعتقال الآلاف والإعلان عن سلسلة إجراءات للجم ارتفاع الأسعار.

وعادت المحلات التجارية للعمل بصورة عادية في كل أرجاء البلاد، كما عاد التلاميذ إلى مقاعد الدراسة رغم أن بعض المدارس تعرضت لأضرار جسيمة، حسبما نقلت شهادات عدة.

وفي هذه الأثناء، تراجعت الاحتجاجات في كل إرجاء البلاد، وتلقت قوات الأمن المنتشرة بكثرة، تعليمات لتفادي أي تجاوزات حسب وزير الداخلية دحو ولد قابلية الذي أوضح أن أغلبية الجرحى هم من قوات الأمن.

وصرح وزير الداخلية لوكالة الصحافة الفرنسية أن الصفحة طويت رغم حدوث بعض المناوشات المعزولة في محافظات بومرداس وسط وبئلة.

وقالت صحف أن حوالي سبعين مؤسسة تعليمية تضررت، إلا أن مصدرا في وزارة التربية قال لصحيفة الوطن أن الدوام المدرسي بدا ينتظم منذ الأحد.

ودمرت مبان رسمية عدة وأحرق بعضها لكن حصيلة الخسائر لم تعرف بعد بينما تعرضت محال تجارية للنهب.

إلا أن مثيري أعمال الشغب بدأوا يواجهون مقاومة من السكان حسب شهادات، وقد قتل رجل في السادسة والثلاثين من العمر بالرصاص بينما كان يحاول حماية مستودع المشروبات الكحولية الذي يملكه والده في تياريت على بعد ٣٤٠ كلم غرب العاصمة.

وفي المجموع أدت هذه الأعمال إلى سقوط خمسة قتلى أخرهم سائق سيارة أجرة في الخامسة والستين توفي الأحد في المستشفى اثر تنشقه غازا مسيلا للدموع خلال صدامات بين قوات النظام ومتظاهرين في عنابه شرق.

واستمرت الاعتقالات الأحد، وقالت مصادر رسمية أن عدد الموقوفين بلغ ١١٠٠ شخص.

وسيتم إطلاق سراح المراهقين بسرعة واستدعاء أبائهم، لكن الراشدين سيحالون على القضاء والذين يدانون بارتكاب أعمال عنف وتخريب قد يسجنوا لمدة سنتين، حسبما ذكر نور الدين بني يسعد نائب رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان.

ومن جهة ثانية أكدت الحكومة التونسية شرعية حركة الاحتجاج في تونس لكنها شجبت وسائل الإعلام واتهمتها بالتضخيم والتهويل والتضليل وذلك في بيان حصلت فرانس برس على نسخة منه.

وأفاد بيان الحكومة أن التظاهر والاحتجاج السلمي هو مسالة مقبولة وعادية ذلك أن حرية الرأي والتعبير في تونس مضمونة في القانون والممارسة، وقد شهدت بعض جهات البلاد أحداث احتجاج سلمي وتمت في ظروف عادية.

لكن الحكومة أضافت أن ما هو غير مقبول بتاتا، قانونيا وإنسانيا، أعمال العنف والشغب التي يمارسها بعض الأفراد باستعمال الزجاجات الحارقة والرشق بالحجارة والعصي ومهاجمة المؤسسات والمرافق العمومية.

وتابعت أن أعمال الشغب وممارسة العنف وما ينجر عنه من أضرار بالمصلحة الوطنية لا تندرج في إطار حرية التعبير بقدر ما هي أعمال عنف وشغب مرفوضة من مختلف مكونات المجتمع التونسي أحزابا سياسية ومنظمات وجمعيات ومواطنين عاديين.

وتزامن تغيير اللهجة مع نهاية أسبوع دام في مدينتي تالة والقصرين وكذلك في الرقاب قرب سيدي بوزيد، أسفر عن سقوط ١٤ قتيلا حسب آخر حصيلة رسمية وما لا يقل عن عشرين قتيلا بالرصاص بحسب مصادر من المعارضة والنقابات.

واستنكرت الحكومة الحادثة التي استهدفت قنصلية تونس في مدينة بانتان بفرنسا صباح الأحد ... وهو عمل إرهابي جاء نتيجة للشحن الإعلامي والتضخيم الذي تقوم به بعض وسائل الإعلام الأجنبية والتي لم تتعاط مع الأحداث في تونس بموضوعية ونزاهة بل أمعنت في التهويل والتضليل.

وانتقدت السلطات خصوصا تغطية قناة الجزيرة القطرية التي تلقى رواجا واسعا في تونس بينما هاجمت الصحف قناة فرانس ٢٤ الفرنسية الإخبارية.

وفي خطوة انفتاح سمحت الحكومة الأحد لفريق من قناة تي، اف ١٠ الفرنسية بالوصول إلى سيدي بوزيد حيث اندلعت الاضطرابات غير المسبوقة احتجاجا على البطالة والأزمة الاجتماعية منذ منتصف ديسمبر.

ارتفاع عدد المعتقلين بعد أعمال الشغب في الأردن إلى ٩٥ شخصاً

■،، عمان

قال مصدر أمني أردني أمس إن عدد الأشخاص الذين اعتقلوا على خلفية أعمال الشغب التي اندلعت الثلاثاء الماضي في مدينة معان جنوب الأردن بعد مقتل أردنيين اثنين على خلفية نزاع حول العمل، ارتفع ليصل إلى ٩٥ شخصا.

وقال الناطق الإعلامي في مديرية الأمن العام المقدم محمد الخطيب، لوكالة الصحافة الفرنسية إن عدد المطلوبين المضبوطين منذ بدء الحملة الأمنية بلغ ٩٥ شخصا من مجموع حوالي ١٥٠ مطلوبا يجري البحث عنهم.

وأضاف أن مطلق النار على الشابين اللذين قتلا في أحداث الشيدية ما زال فارا ويجري البحث عنه.

وكانت السلطات الأردنية اعتقلت ليل الأربعاء الخميس ٥١ شخصا على صلة بتلك الأحداث.

من جهته، وجه مدعي عام محكمة أمن الدولة الأردنية تهمتي إثارة الشغب والتجمهر غير المشروع لـ١٤ شخصا من هؤلاء المعتقلين، كما أفاد مصدر قضائي.

وشهدت معان ٢١٢ كم جنوب الثلاثاء الماضي أحداث شغب غداة مقتل اثنين من العاملين في مشروع مائي على يد مجهولين، تم خلالها حرق مبنى المحكمة ومؤسسات حكومية وخاصة ومقر أمني ومحال تجارية.

واستخدمت القوات الأمنية الغازات المسيلة للدموع ضد مثيري الشغب الذين قدر عددهم بـ٥٠٠ شخص، وقامت بغلق مخارج ومداخل المدينة بحثا عن المطلوبين.

وشهدت المدينة في عام ١٩٨٩م مقتل ١٢ شخصا بعد تدخل قوات الأمن لوضع حد لأعمال الشغب التي اندلعت احتجاجا على غلاء المعيشة.